Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢- المسلك الثانى: فى الثناء على الصحابة

هـو أنا نعلم قطعاً بالضرورة ، صحة أديانهم وسلامة إيمانهم ، واستقامتهم على الدين ، ومحبتهم لرسول رب العالمين وولائهم ، ورضاه عنهم ، ومودته لهم ، ونصرتهم له فى المواطن التى تزل فيها الأقدام ، وانتصاره بهم .

وما ورد عنه من الثناء عليهم ، وبشارته لهم بالجنة ، وتعظيمه لهم فى أكثر أحوالهم . فهذه كانت حاله ، عليه السلام ، إلى أن انتقل إلى جوار الله وكراماته ، وإذا كان الأمر كما حققنا ، فإيمانهم مقطوع به ، والموالاة فى حقهم واجبة ، حتى يرد ما يغير ذلك ، وينقلنا عنه ناقل .

ولا شك أن مخالفتهم لهذه النصوص ، ليس كفراً ولا فسقاً ، ولهذا بقينا على الاعتقاد الأول ، وهو وجوب الموالاة .

***

٣- المسلك الثالث: فى ثناء الرسول على الصحابة

ما كان من جهة الرسول ، ﷺ ، من الثناء عليهم ، ويدل على ذلك أمور :-

٧٤ و / **١- أولهـا:-** قوله ﷺ : « احفظونى فى أصحابى فإن أحدكم لو أنفق / مثل أحد ذهباً ما بلغ مدَّ أحدهم ولا نصيفه . »[١]

٢- وثانيهما:- فى أبى بكر ، رضى الله عنه ، قوله ، ﷺ : « دعوا لى أخى وصاحبى الذى صدقنى حين كذبنى الناس »[٢]

٣- وثالثهـا:- قوله ﷺ « لو كنت متخذاً خليلاً من أمتى لاتخذت أبا بكر خليلاً »[٣] وقوله ﷺ : « أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة »[٤]

---

(١) متفق عليه ، رواه البخارى ٧/٢٥ (كتاب فضائل أصحاب النبى ، باب قول النبى "لو كنت متخذاً خليلاً") ، ومسلم ١٦/٩٢ ح (٢٢١،٢٢٢) ، وأبو داود ٤/٢١٤ح (٤٦٥٨) ، والترمذى ٥/٦٥٣ ح (٣٨٦١) ، وابن ماجة ١/٥٧ ح (١٦١) واحد ٣/١١ .

(٢) الحديث مطول فى البخارى جـ٨/١٥٣ (كتاب التفسير، سورة الأعراف الباب الثالث) حديث رقم (٤٦٤٠)

(٣) الحديث متفق عليه ، وفى البخارى فى مواضع مختلفة منها ؛ج ٧/٢٦٨ (كتاب مناقب الأنصار ، باب هجرة النبى) ح (٣٩٠٤) ، ومسلم جـ١٥ / ١٤٩ (كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب أبى بكر) ح (٣٦٥٥) ، وابن ماجة =